اي وكالتحير والدهش في الحب في قوله اي قول الحسين
ابن عبد الله بالله يا ظبيات القاع هو المستوي من
الارض قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر في
اضافة ليلى الى نفسه اولا والتصريح باسمها الظاهر
ثانيا تلذذ ومن هذا القبيل خطاب الاطلال والمنازل
والرسوم والاستفهام عنها كقوله

أمنزلتي مي سلام عليكما … هل الأزمن اللائي مضين رواجع

وهل يرجع التسليم او يدفع البكا … ثلاث الاثافي والديار البلاقع

وكالتحقير كقوله تعالى حكاية عن الكفار هل ندلكم
على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق
جديد يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم كانهم
لم يكونوا يعرفون منه الا انه رجل ما وهو عندهم اظهر
من الشمس وكالتوهين في قوله تعالى وانا واياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين وكغير ذلك من
الاعتبارات ومنه اي من المعنوي القول بالموجب
وهو ضربان احدهما ان تقع صفة في كلام الغير
كناية عن شيء اثبت له اي لذلك الشيء حكم
فتثبتها لغيره اي فتثبت انت في كلامك تلك
الصفة لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوته
له او نفيه عنه اي من غير ان تتعرض لثبوت ذلك
الحكم لذلك الغير او لانتفائه عن ذلك الغير نحو

يقولون

يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالاعز
صفة وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل
كناية عن المؤمنين وقد اثبتوا لفريقهم المكنى عنه بالا عز
الاخراج فاثبت الله تعالى بالرد عليهم صفة العزة
لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون ولم
يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذي هو الاخراج للموصوفين
بالعزة اعني الله ورسوله والمؤمنين ولا لنفيه
عنهم والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على
خلاف مراده مما يحتمله اي حال كون خلاف
مراده من المعاني التي يحتملها ذلك اللفظ بذكر
متعلقه متعلق بالحمل اي يحمل على خلاف مراده
بان يذكر متعلق ذلك اللفظ كقوله قلت اذ

ثقلت اذ اتيت مرارا … قال ثقلت كاهلي بالايادي

فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى
حملتك المؤنة وثقلتك بالاتيان مرة بعد اخرى
وقد حمله على تثقيل عاتقه بالايادي والمنن
والنعم وبعده

قلت طولت قال لا بل تطولت … وابرمت قال حبل ودادي

اي طولت الاقامة
والاتيان وابرمت اي امللت وابرم ايضا احكم
والتطول التفضل والانعام فقوله ابرمت ايضا
من هذا القبيل واما قول الشاعر

وإخوان حسبتهم دروعا

Copyright © King Saud University